التسهيل لأحكام الترتيل

الموضوع: علم التجويد.

العنوان: التسهيل لأحكام الترتيل.

إعداد: بلال بن حيدر.

الصفحات: ٥٦.

حُقوق الطَّبع مُبَاحةٌ لِكلِّ مُسلمٍ

الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ

١٤٤٦ – ٢٠٢٤م

- مسجد جنة الفردوس - ماكسار - سولاويسى - إندونيسيا.

التسهيل

لأحكام التجويد

للمبتدئين

إعداد:

بلال بن حيدر

غفر الله له ولوالديه

مع أسئلة وتدريبات

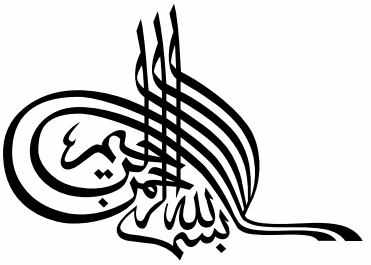

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فهذا مختصر في علم التَّجويد، جعلته للمبتدئين في هذا الفنّ؛ ليكون لهم بابًا، به يُفتَح لهم ما بعده إن شاء الله، فذكرت فيه بعض مُهمَّات هذا العلم، مما يتناسب مع حالهم، وجعلت عَقبَ الدرس أسئلة وتمارين؛ يُستعان بها على إتقان الدرس وضبطِه، وما لم يُذكَر فيه فسيُدرس بعدُ إن شاء الله[(١)].

وأسميتُه: «التَّسْهِيلَ لِأَحْكَامِ التَّرْتِيلِ».

نسأل الله الكريم سبحانه أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب لنا ولقارئه الدرجات العلى من الجنة؛ إنه قريب مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

كَتَبَهُ:

أبو عمرو بلال بن حيدر

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

مسجد جنة الفردوس

ماكاسار - سولاويسي - إندونيسيا

---

(١) قد رأيت ألا أذكر المراجع، والمصادر، وكذا التعليلات، والشَّواهد -إلا ما قلّ-؛ لعدم مناسبتها هذا المختصر، واكتفاءً بما في كتابنا: «إرشاد الإخوان إلى تجويد القرآن».

وَقَد قَامَ أَخُونَا الأستاذ الفاضل: أكرم بن محفوظ الصّمدي -حفظه الله- بمراجعة الكتاب وإبداء ملاحظاته، فأُخِذَ ما كتبه بعين الاعتبار، فجزاه الله خيرًا.

مقدمات

تَعْرِيف التَّجْوِيد:

- **لُغةً**: التَّحْسِين.

- **واصطلاحًا**: إعطاءُ كلِّ حرفٍ حقّه ومستحقّه، مخرجًا وصفةً، وقفًا وابتداء، من غير تكلُّف ولا تعسُّف، طبقًا لما تلقاه المسلمون عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- **مَوضُوعُ عِلم التَّجْويد**: كلمات القرآنِ الكريم.

- **ثَمَرتُه**: صون اللسان عن الخطأ في تلاوة كتاب الله جَلَّ وَعَلَا.

- **فَضْلُه**: مِن أشرف العلوم وأفضلها؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها، وهو: القرآن الكريم.

- **وَاضِعُه**: واضع علم التجويد كقواعد نظرية: أئمة وعلماءُ هذا الفن، وهو ما يُطلق عليه بـ: «**التَّجْوِيد النَّظَرِيّ**»، وهو: العلم بقواعد علم التجويد وضوابطها، المدون في كتب هذا الفن، كـ: أحكام المد ... .

وأمَّا التَّجْوِيدُ العَمَلِيّ: وهو: نطق القرآن الكريم النطق الصحيح كما نطقه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمصدرُه الْوَحْيُ المنزّل على النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- **حُكْمُ الشَّرْعِ**: يختلفُ الحكمُ باختلافِ القِسْمِ:

فَالتجويد «النَّظَرِي»

حكمه: فرض كفاية؛ إذا قام به من يكفي سقط الإثم والحرج عن الجميع.

والتجويد «العَمَلِي»

حكمه: فرض عين على كل مسلم بقدر ما يستطيع؛ قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

قال الإمام السمنودي رَحِمَهُ اللَّهُ «ت١٤٢٩» في «لآلئ البيان»:

وَحُكْمُــهُ فَــرْضٌ كَمَــا تَأَصَّــلَا ... كِفَايَــةً عِلْمًــا، وَعَيْنًــا عَمَــلَا

فائدة:

قال الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في مَعْرَضِ الكلام عن وجوب التجويد وبيان خطأ من يطلب الدليل من الكتاب والسنة على ذلك: «أما أن يُطلَب الدَّليل مِن الكتاب والسنة على هذه الأحكام فهذا الطلب أصلًا خطأ؛ لأنَّ هذه الأحكام كلّها وصلتنا **بالتَّوَاتُرِ الْعَمَلِيِّ** فنحن تعلمنا قراءة القرآن من أشياخنا وآبائنا بهذه الطريقة، وهم تعلموا بنفس الطريقة من مشايخهم وآبائهم وهكذا ... إلى عهد الصحابة الذين أخذوه عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[(١)].

إذًا تلقَّت الأمَّةُ قراءة القرآن بهذه الكيفيّة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيلًا بعد جيل، **وَكَفَى بِالتَّوَاتُرِ الْعَمَلِيِّ دَلِيْلًا**.

وقد تكفَّل الله بحفظ القرآن، قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، فكيفيّة القراءة سُنَّةٌ متبعةٌ، والعدول عَن هذه الكيفيّة يَفْتَقِرُ إلى دليل.

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرِّف التجويد؟ لغةً واصطلاحًا؟ .....
.....
- ما موضوع علم التجويد؟ .....
- بيِّن ثمرة علم التجويد؟ .....
- لماذا كان علم التجويد من أفضل العلوم وأشرفها؟ .....
.....
- مَن واضع علم التجويد؟ .....
.....
- ما حكم التجويد؟ .....
.....
.....

(١) «الدليل إلى تعليم كتاب الله الجليل»: (١٢٧/٣).

مراتب الترتيل

ترتيل القرآن يكون على ثلاث مراتب[(١)]:

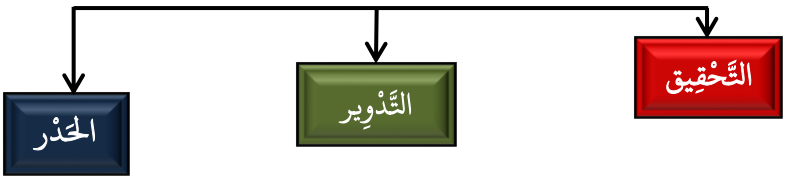

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ «ت٨٣٣» في: «طيبة النشر»:

وَيُقْــرَأُ الْقُــرْآنُ بِــالتَّحْقِيقِ مَــعْ حَــــدْرٍ وَتَــــدْوِيرٍ، وَكُلٌّ مُتَّبَــــعْ

وبيان المراتب بما يلي:

[١] التَّحْقِيق:

- **التَّحْقيق**: لغة: بلوغ حقيقة الشيء.

واصْطِلَاحًا: القراءة بتُؤَدَةٍ واطمئنان دون إخلال.

ويُؤخَذُ بها في مقام التَّعْلِيمِ.

[٢] الحَدْر:

- **الحَدْر**: لُغَةً: السُّرْعَة.

واصْطِلَاحًا: سُرْعَةُ القِرَاءَةِ مع مراعاةِ أحكامِ التَّجويدِ.

[٣] التَّدْوِير:

- **التَّدْوِيرُ**: وهي مرتبة مُتَوسّطَة بين التّحقيق والحدر، فهي حالة بين التُّؤدة والسرعة.

تَنْبِيهٌ: الْهَذّ، والهَذْرَمَةُ:

الْهَذّ والهَذْرَمَة بمعنى واحد، والمراد بهما: القراءة بسرعة مع عدم مراعاة أحكام التجويد.

---

(١) المراتب: سُرعات القارئ حال قراءتِه القرآن.

وقد نُهينا عنها[١].

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما هي مراتب الترتيل؟ .....

.....

.....

.....

- ما الهذّ والهذرمة؟ .....

.....

(١) ورد عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النهي عن ذلك؛ فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**لا تهذّوا** القرآن كهذِّ الشعر، ولا تنثروه نثرَ الدقَل...». «مصنف ابن أبي شيبة»: (٢/ ٢٥٦).

قال الإمام ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «وإنما الذي يُكرَه **الْهَذّ** وهو الإسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف أو لا تخرج من مخارجها»، «فتح الباري»: (٨/٨٩).

الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة:

الِاسْتِعَاذَةُ هي: مصدر استعاذ إذا قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وقد أمر الله بالاستعاذة عند ابتداء القراءة، قال تعالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ**﴾ [النحل:٩٨] أي: إذا أردت قراءته.

وجمهور أهل العلم على أنَّ الأمر في الآية **لِلِاسْتِحْبَابِ**.

وَصِيَغُ الاستعاذة كثيرة، **وَتَصِحُّ** الاستعاذة بأي صيغة كانت، ومنها:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه.

والاستعاذة ليست بآية من القرآن الكريم.

ملحوظة:

إِذَا قَطَعَ القارئ قراءته ثم عاد إليها، **فله حالتان:**

[١] أن يكون قطعه للقراءة **لِعَارِضٍ يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَةِ**، أو أمر اضطراري، كالعطاس فلا يعيد الاستعاذة.

[٢] أن يكون قطعه للقراءة **لِعَارِضٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَةِ**، كرد السلام فيعيد الاستعاذة.

البسملة:

البسملة هى: مصدر بسمل إذا قال: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**﴾، وهذا لفظها عند جميع القراء.

ولا خلاف بين القراء في مشروعية الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأي سورة سوى سورة التوبة.

وبالنسبة لأجزاء السورة: فالقارئ مُخَيَّرٌ بين البسملة وعدمها.

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما الاستعاذة؟ وما حكمها؟ .....
.....
- اذكر بعض صيغ الاستعاذة؟ .....
.....
- إذا قطع القارئ قراءته ثم عاد إليها فله حالتان، اذكرهما؟ .....
.....
.....
- ما لفظ البسملة؟ وما حكمها؟ .....
.....

أحكام النون الساكنة والتنوين

النُّونُ السَّاكِنَة هي: النون الخالية من الحركة -أي: الضم أو الفتح أو الكسر-، نحو: ﴿مِنْهُمْ﴾.

والتَّنْوِينُ هو: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطًّا، وتثبت وصلًا لا وقفًا، **وَرَسْمُهُ فِي الْمُصْحَفِ** عبارة عن تكرار الحركة: ﴿عَلِيمًا، عَلِيمٌ، عَلِيمٍ﴾.

ولهما بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أربعة أحكام، وهي:

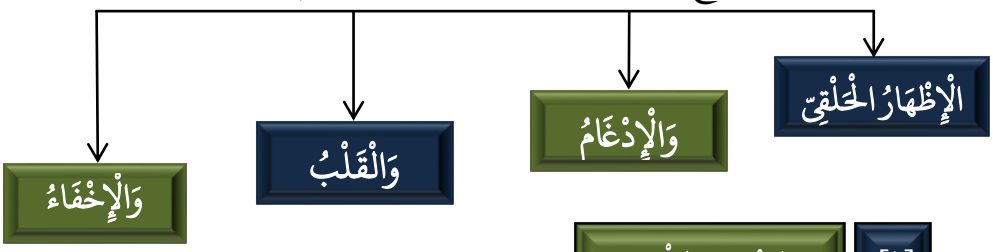

[١] الإِظْهَارُ الحَلْقِي:

الْإِظْهَارُ لُغةً: البيان، والوضوح.

واصْطِلَاحًا هو: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة[(١)].

والمراد بالحرف: النُّون الساكنة والتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار.

وأَحرُف الإظهار ستة، وهي: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء؛ **جُمِعَت** في أوائل كلمات: **«أَخِى هَاك عِلمًا حَازَه غَيرُ خَاسِرٍ»**.

وإليك أمثلة لحروف الإظهار مرتبة وفق ذكرها:

حرف الإظهار	مثـــاله		
الهمزة	﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾	﴿مَّنْ ءَامَنَ﴾	﴿كُـلٌّ ءَامَنَ﴾
الهاء	﴿يَنْهَوْنَ﴾	﴿إِنْ هُوَ﴾	﴿فَرِيقًا هَدَى﴾

(١) معنى قولنا: «من غير غنة» أي: من غير غنة زائدة على الأصل، ولا يعني إعدام الغنة نهائيًّا؛ لأنَّ أصلَ الغنةِ لا يُفارِق النون ولا الميم في أي حال من الأحوال.

العين	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿مَنْ عَمِلَ﴾	﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
الحاء	﴿وَتَنْحِتُونَ﴾	﴿مَنْ حَآدَّ﴾	﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
الغين	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	﴿مِّنْ غِلٍّ﴾	﴿حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾
الخاء	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرّف النُّون الساكنة؟ .....
- ما التنوين؟ .....

.....

- اذكر أحكام النون الساكنة والتنوين؟ .....

.....

- عرف الإظهار، لغةً، واصطلاحًا؟ .....

.....

- ما حروف الإظهار؟ .....

.....

- استخرج أمثلة الإظهار من الآيات التالية -كما في المثال الأول-:

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ...﴾ [الحشر:٥].

الحكم: إظهار حلقي — السبب: تنوين وقع بعده همز.

الحكم: إظهار حلقي — السبب: تنوين وقع بعده عين.

﴿... وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ...﴾.

﴿...وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ...﴾.

﴿...وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:٧٤].

﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ...﴾ [البقرة:١٨٢].

﴿... فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْۖ...﴾.

﴿... وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْۚ...﴾ [النساء:٦].

﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء:١٢].

﴿...قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُۚ ...﴾.

﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ﴾.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [يونس:١٥].

﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود:١].

تكليف: استخرج أمثلة الإظهار الحلقيّ من سورة القَلَم؟

[٢] الإدغام:

الإِدْغَامُ لُغةً: الإِدْخَال.

واصْطِلَاحًا: اجتماع حرفين الأول ساكن والثاني متحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

وأحرف الإدغام ستة، **مَجْمُوعَة** في لفظ:

«يَرْملُونَ».

وإدغام النون الساكنة والتنوين على قسمين:

- إدغام بغنة
  - القسم الأول:
    - إدغام بغنة:
- إدغام بغير غنة

وَهُوَ: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من أحرف كلمة: **«يَنْمُو»**.

وإليك التمثيل لذلك:

الحرف	مثاله	
الياء	﴿مَن يَعْمَلْ﴾	﴿مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ﴾
النُّون	﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾	﴿عَدُوٍّ نَّيْلًا﴾
الميم	﴿مِن مَّآءٍ﴾	﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾
الواو	﴿مِن وَالٍ﴾	﴿ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾ (١)

---

(١) ينبغي أن يُعلَمَ أنَّ مِن شرطِ الإدغام أن تكونَ النّونُ في كلمة وحرفُ الإدغام في كلمة؛ **فَلَا يَكُونُ -الْإِدْغَامُ- إِلَّا مِن كَلِمَتَيْنِ** فخرج بذلك إن كانا في كلمةٍ واحدةٍ، وذلك في كلمات مخصوصة، وهي: ﴿الدُّنْيَا﴾، و﴿صِنْوَان﴾، و﴿قِنْوَان﴾، و﴿بُنْيَانٌ﴾، فحكمها الإظهار، ويُقال له: الإظهار المُطْلَق؛ لإنَّه لم يُقَيَّد بكونِه إظهارًا حَلْقيًا أو شَفَوِيًا.

القسم الثانى:

إدغام بغير غنة:

وَهُوَ: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين **لَامٌ** أو **رَاءٌ**.

وإليك التمثيل لذلك:

الحرف	مثاله	
اللام	﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾	﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾
الراء	﴿مِن رَّبِّكَ﴾	﴿تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرف الإدغام، لغةً، واصطلاحًا؟ .....

.....

- ما حروف الإدغام؟ .....

.....

- هل للإدغام أقسام؟ بين ذلك مع التمثيل؟ .....

.....

.....

.....

- استخرج أمثلة الإدغام من الآيات التالية، وبيّن نوع الإدغام:

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.

الحكم: إدغام بغير غنة

السبب: تنوين وقع بعده لام.

﴿...وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:٩٧].

الحكم: إدغام بغنة

السبب: تنوين وقع بعده واو.

﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا...﴾ [آل عمران:٦٧].

﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا﴾ [النساء:١١٧].

﴿...مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ...﴾ [الأنعام:٩٨].

﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾.

تكليف: استخرج أمثلة الإدغام بقسمية من سُورَةِ نُوحٍ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ؟

[٣] الْقَلْب:

القَلْب -الإقلاب-، لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

واصْطِلَاحًا هو: قَلْبُ النُّونِ السَّاكنةِ أو التَّنوين ميمًا مخفاةً عند الباء مع الغُنّة.

فَلِلقَلْبِ **حَرْفٌ وَاحدٌ**، وهو الباء.

الأمثلة:

حرف القلب	مثاله		
الباء	﴿كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ﴾	﴿مِّنۢ بَعۡدِ﴾	﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرف القلب؟ لغةً واصطلاحًا؟ .....

.....

- ما حرف القلب؟ .....

.....

- استخرج أمثلة القلب من الآيات التالية:

﴿وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ﴾ [البقرة:٢١٣].

الحكم: قلب
السبب: نون ساكنة وقع بعدها باء.

الحكم: قلب
السبب: تنوين وقع بعده باء.

﴿وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢٤١].

﴿فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَابَكُمۡ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾.

﴿تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَا ۚ ...﴾ [الأعراف:١٠١].

﴿...فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡ ۚ...﴾ [الأعراف:١٦٠].

﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال:٥٨].

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ...﴾ [التوبة:٤٢].

﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾.

﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنُّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ...﴾ [النحل:١٠٦].

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء:١٧].

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ﴾ [المؤمنون:٢٠].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ [الحجرات:٦]

﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ [ق:٧].

تكليف: استخرج أمثلة القلب من سُورَة عَبَسَ؟

[٤] الإِخْفَاءُ الحَقِيقِيّ:

الْإِخْفَاءُ لغةً: السّتر.

واصْطِلاحًا هو: النُّطق بحرفٍ بِصِفَةٍ بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التَّشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول -أي: النون الساكنة أو التنوين-.

وحروف الإخفاء هي **بَاقِي حُرُوفِ الْهِجَاءِ**، وهي ١٥ حرفًا، جمعت في أوائل كلمات:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

فهي:

الصاد، والذال، والثاء، والكاف، والجيم، والشين، والقاف، والسين، والدال، والطاء، والزاي، والفاء، والتاء، والضاد، والظاء.

وإليك أمثلة لكل حرف منها:

الحرف	مثاله		
الصاد	﴿يَنصُرُكُم﴾	﴿مِّن صَدَقَةٍ﴾	﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾
الذال	﴿وَأَنذِرْ﴾	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾	﴿عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾
الثاء	﴿مَّنثُورًا﴾	﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾	﴿شَهِيدًا ثُمَّ﴾
الكاف	﴿مِنكُمْ﴾	﴿فَمَن كَانَ﴾	﴿كِتَٰبٌ كَرِيم﴾
الجيم	﴿وَٱلْإِنجِيلِ﴾	﴿مَن جَآءَ﴾	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾
الشين	﴿يُنشِئُ﴾	﴿مِن شَرِّ﴾	﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾
القاف	﴿مُنقَلِبُونَ﴾	﴿مِن قَبْلِ﴾	﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾
السين	﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم﴾	﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾
الدال	﴿أَندَادًا﴾	﴿مِّن دَارِهِمْ﴾	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
الطاء	﴿ٱنطَلِقُوٓا۟﴾	﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾	﴿حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾
الزاي	﴿مَآ أُنزِلَ﴾	﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةًۢ﴾
الفاء	﴿ٱنفِرُوا۟﴾	﴿مِن فِضَّةٍ﴾	﴿عَاقِرًا فَهَبْ﴾

التاء	﴿ٱنتَهُواْ﴾	﴿وَمَن تَكُونُ﴾	﴿جَنَّٰتٌ تَجۡرِي﴾
الضَّاد	﴿مَنضُودٍ﴾	﴿وَمَن ضَلَّ﴾	﴿قَوۡمًا ضَآلِّينَ﴾
الظَّاء	﴿يُنظَرُونَ﴾	﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[1]

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرِّف الإخفاء، لغة، واصطلاحًا؟ .....

.....

.....

- ما حروف الإخفاء، وكم عددها؟ .....

.....

.....

- استخرج أمثلة الإخفاء من الآيات التالية:

﴿۞قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ...﴾.

الحكم: إخفاء حقيقي

السبب: نون ساكنة وقع بعدها ذال.

﴿...لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [آل عمران:١٥].

﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا﴾.

---

(١) حُكْمُ الغُنَّةِ من حيثُ التَّفخِيم والتَّرقِيق: أنها تتبع الحرف الذي بعدها تفخيمًا وترقيقًا؛ فإن جاء بعدها حرف استعلاء فخمت، نحو: ﴿مِن طِينٖ﴾، وإن جاء بعدها حرف استفال رققت، نحو: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي﴾.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ «ت١٣٨٢» في «السلسبيل الشافي»:

وَفَخِّمِ الغُنَّةَ إِنْ تَلَاهَا حُرُوفُ الِاسْتِعْلَاءِ، لَا سِوَاهَا

والحروف التي تفخم الغنة قبلها خمسة، هي: «الصَّادُ، والضَّاد، والطَّاء، والقاف، والظَّاء».

﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ...﴾.

﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ﴾.

﴿يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾.

﴿۞وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ [يس:٢٨].

﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ...﴾.

﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَاتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾.

﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ﴾.

تكليف: استخرج أمثلة الإخفاء من سُورَةِ التَّكْوِيرِ؟

حكم الميم والنون المشددتين

يجب إظهار الغُنّة من النُّون والميم حال تشديدهما، نحو: ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾، ﴿وَلَمَّا﴾، ﴿إِنَّ﴾، ﴿ثُمَّ﴾.

قال الإمام الجمزوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَغُــنَّ مِيمًــا ثُــمَّ نُونًــا شُــدِّدَا ... وَسَــمِّ كُلًّا حَــرْفَ غُنَّــةٍ بَــدَا

ولا بد مِن إطالة زمنها وقفًا ووصلًا، فإنَّ بعض النَّاس لا يتنبّه إلى ذلك إذا وقف عليها في نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ، ٱلْيَمِّ﴾.

والغُنَّة: صوتٌ يخرجُ مِن الخيشوم -أي: تجويفِ الأنْفِ- لا عَمَلَ لِلِّسَانِ فيه، وهي لازمةٌ للنّونِ والميمِ في جميعِ أحوالِهما.

وللغنة خمس مراتب، وهي[1]:

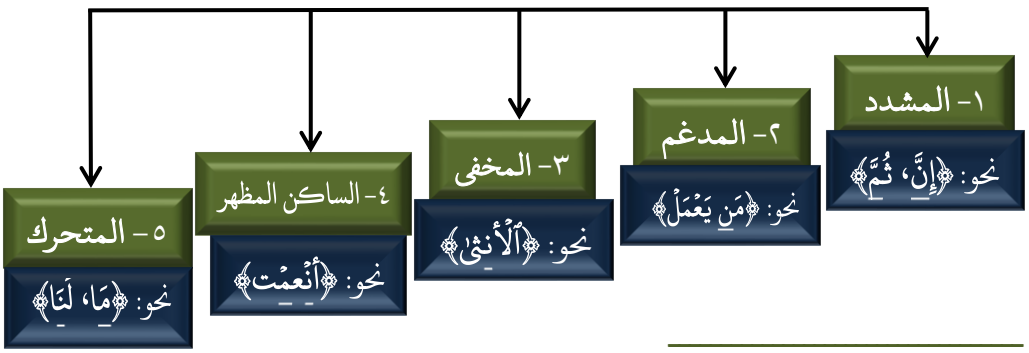

(١) **تَنْبِيْهٌ:**

- زمن الغنة في المراتب الثلاثة -المشدد، والمدغم، والمخفى- واحد.
- ولمَّا كان كثير من القراء يقع في الإدخال قبل الغنن حذر العلماء من ذلك.

والإِدْخَالُ هو: إشباع الحركات حتى يتولَّد منها حروف المد، ويسمى: «التَّمطيط، والإشباع»، فهو تطويل زمن حرف متحرك عما جاوره، **وَيَكْثُرُ هَذَا الخَطَأُ فِي مَوْضِعَيْنِ:**

- قبل الغُنَّات، نحو: ﴿إِنَّ﴾، فيصير النطق: «إِيْـنّ...»، وهو شاهد الدرس ومقصوده.
- قبل الهاءات المتطرّفةِ -وقفًا، نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ، عِظَامَهْ﴾، فيصير النطق هكذا: «القارعاة، عظاماه».

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما الغنة؟ .....
- ما مراتب الغنة؟ .....

.....

.....

- استخرج أمثلة للنون والميم المشددتين من الآيات التالية:

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا...﴾.

الحكم: غنة مُطَوَّلَة.
السبب: لأن الميم مشددة.

الحكم: غنة مُطَوَّلة.
السبب: لأن النون مشددة.

﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾.

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾.

﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ﴾.

﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾.

تكليف: استخرج أمثلة النون والميم المشددتين من سُورَةِ **المُطَفِّفِينَ**؟

أحكام الميم الساكنة

المِيمُ السَّاكِنَةُ هي: الميم الخالية من الحركة -أي: الضم أو الفتح أو الكسر، الَّتي سكونُها ثابتٌ في الوصل والوقف، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

ولها بالنسبة لما يقع بعدها من الحروف الهجائية ثلاثة أحكام، وهي:

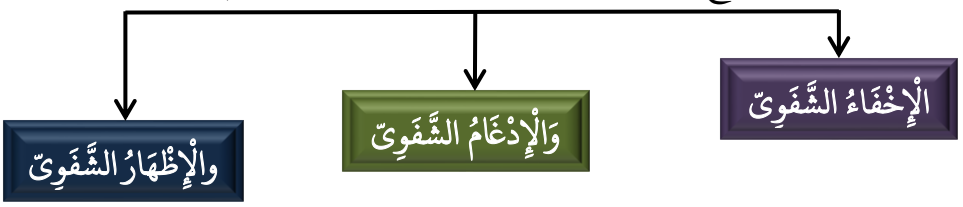

[١] الْإِخْفَاءَ الشَّفَوِيّ:

تُخفَى الميمُ الساكنةُ إذا وقع بعدها حرفُ **البَاء** مع بقاء الغنة، نحو قوله: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾ [البقرة:٤٩]، ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ﴾ [المائدة:٤٢]، ﴿مِنْهُم بَعْدَ﴾ [المائدة:٣٢] (١).

[٢] الإدغَام الشَّفَوِيّ:

تُدغَمُ الميمُ الساكنةُ إن جاء بعدها **ميمٌ** مثلها، نحو: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ﴾ [البقرة:٨٩]، ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:١٣٤]، ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾ [الزمر:٣٤].

[٣] الإِظْهَارُ الشَّفَوِيّ:

تُظهَرُ الميمُ السَّاكنةُ إن جاء بعدها أيُّ حرفٍ مِن حروفِ الهجاء ما عدا حرفي **الميم والباء**، نحو: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ [التوبة:٢١]، ﴿لَكُمٌّ وَعَسَىٰٓ﴾ [البقرة:٢١٦]، ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾ [التوبة:٢١].

وتكون **أَشَدَّ** إظهارًا عند الفاء والواو (٢).

---

(١) تَنْبِيهٌ: حصل خلافٌ بين المعاصرين في كيفية نطق الميم المخفاة عند الباء -سواء كانت أصلية أي: في الإخفاء الشفوي، أو منقلبة عن نون أي: في القلب-، فقال بالفرجة بعضُ أجلاء القراء من مصر، والقول بالإطباق هو ما عليه جمهور القراء في العالم الإسلامي، والله أعلم.

(٢) المُراد بقول العلماء: «**أشدَّ** إظهارًا»: الإحتراز والحرص على عدم إخفاء الميم السَّاكنة عند =

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما الميم الساكنة، وما أحكامها؟ .....

.....

- مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ لكلِّ حكم من أحكام الميم الساكنة؟ .....

.....

.....

- استخرج أمثلة أحكام الميم الساكنة من الآيات التالية:

﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [لقمان:٢٤].

الحكم: إظهار شفوي — السبب: ميم ساكنة وقع بعدها قاف.

الحكم: إظهار شفوي — السبب: ميم ساكنة وقع بعدها همز.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾.

﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان:٢٥].

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

تكليف: استخرج أمثلة أحكام الميم الساكنة من سورة الطور؟

=

هذين الحرفين؛ فإنه كثيرٌ حصولُ ذلك وتوهُّمه؛ قال الإمامُ الجمزوريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَاحْـــذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـــا أَنْ تَخْـــتَفِي ... لِقُرْبِهَـــا وَالِاتِّحَـــادِ فَـــاعْرِفِ

لام (أَل)

لام «أَلْ» هي: لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، داخلة على الاسم، وهي ما يُعَبَّرُ عنها بـ«لام التَّعريف».

وهي على قسمين:

القسم الأول:

اللَّام القَمَرِيَّةِ:

وَحُكْمُهَا: وجوب الإظهار، وذلك قبل واحد من أربعة عشر حرفًا، يجمعها قولهم: ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ، فحروف هذه الكلمات هي حروف الإظهار.

فمثال الهمزة: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، والباء: ﴿ٱلْبَابِ﴾، والغين: ﴿ٱلْغَفُورُ﴾، والحاء: ﴿ٱلْحَجُّ﴾، والجيم: ﴿وَٱلْجَارِ﴾، والكاف: ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾، والواو: ﴿ٱلْوَدُودُ﴾، والخاء: ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾، والفاء: ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾، والعين: ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾، والقاف: ﴿ٱلْقَادِرُ﴾، والياء: ﴿ٱلْيَوْمَ﴾، والميم: ﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾، والهاء: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾.

وإنما سُمِّيَت اللام المظهرة بـ«اللام القمرية»: تشبيها لها بلام: ﴿ٱلْقَمَرُ﴾؛ فإنها مظهرة.

القسم الثاني:

اللَّام الشَّمْسِيَّة:

وَحُكْمُهَا: وجوب الإدغام، وذلك قبل واحد مِن حروف أوائل كلمات هذا البيت:

«طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ»

وإليك الأمثلة لكل حرف منها:

فمثال الطاء: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، والثاء: ﴿ٱلثَّوَابِ﴾، والصاد: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، والراء: ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ﴾، والتاء: ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾، والضاد: ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾، والذال: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾، والنون: ﴿ٱلنَّاسُ﴾، والدال: ﴿ٱلدِّينُ﴾، والسين: ﴿ٱلسَّلَمُ﴾، والظاء: ﴿ٱلظَّنِّ﴾، والزاي: ﴿وَٱلزَّرْعَ﴾، والشين: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾،

واللام: ﴿ٱلَّيۡلِ﴾.

وَسُمِّيَت اللام المدغمة بـ«اللام الشمسية» تشبيها لها بلام: ﴿ٱلشَّمۡسُ﴾؛ فإنها مدغمة(١).

تَنْبِيهٌ:

للام لفظ الجلالة حالان وهما:

[١] **التَّفْخِيم**: وذلك إن كان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا، نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾.

[٢] **التَّرقيق**: وذلك إن كان ما قبلها مكسورا، نحو: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ ﴿ٱللَّهِ﴾ عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ: عَبْدُ اللَّهِ

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما لام (أل)؟ .....
- متى تدغم لام (أل)، وماذا تسمَّى؟ .....
.....
- متى تظهر لام (أل)، وماذا تسمَّى؟ .....
.....
- للام لفظ الجلالة حكم خاص، اذكره؟ .....
.....
- استخرج لام (أل) من الآيات التالية، وبيّن نوعها:

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾.

لام شمسية، وحكمها: الإدغام
السبب: لام (أل) وقع بعدها راء.

لام قمرية، وحكمها: الإظهار
السبب: لام (أل) وقع بعدها همز.

---

(١) **تَنْبِيهٌ:** وضع العلماء علامة للام الشمسية والقمرية في المصحف الشريف:

فقد وضعوا للقمرية علامة الإظهار: وهي رأس خاء من غير نقطة -مأخوذة من كلمة خفيف-، نحو: ﴿ٱلۡعَصۡرِ﴾، **وأخلوا الشمسية** وشددوا التالي، نحو: ﴿وَٱلطُّورِ﴾.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ﴾.

﴿۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ﴾.

﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

- بَيِّنْ حكم لام لفظ الجلالة في الآيات التالية:

﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾.

الحكم: تفخيم لام لفظ الجلالة
السبب: لأنه وقع قبل لام لفظ الجلالة فتح.

الحكم: ترقيق لام لفظ الجلالة
السبب: لأنه وقع قبل لام لفظ الجلالة كسر.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾.

﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

تكليف: - استخرج لام (أل) من سورة الطارق، وبيّن نوعَها؟

- بيّن حكم لام لفظ الجلالة -تفخيمًا وترقيقًا- من سورة المجادلة من الآية [١-١٠]؟

القلقلة

القَلْقَلَة لغةً: التَّحرّك والاضطراب.

واصطلاحًا: قوّةُ اضطرابِ صَوتِ الحرفِ عندَ النُّطقِ بِه ساكنًا في مخرجِه، بحيثُ يُسمعُ له نبرةٌ قويّةٌ.

وحروفُها خمسة، مجموعة في لفظ: «قُطْبُ جَد».

مَرَاتِبُ القَلْقَلَةِ:

للقلقلةِ مرتبتان:

[١] - **قَلْقَلَةٌ صُغْرَى:** وذلك إذا وقعت حروف القلقلة ساكنة في وسط كلمة، نحو: ﴿خَلَقْنَا﴾، ﴿قَبْلُ﴾، أو وسط كلام، نحو: ﴿۞وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾.

[٢] - **قَلْقَلَةٌ كُبْرَى:** وذلك إذا وقعت حروف القلقلة ساكنة آخر الكلمة، نحو: ﴿ٱخْتَلَفَ﴾، ﴿ٱلْحَقُّ﴾، ﴿وَتَبَّ﴾.

قال ابنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المقدمة»:

وَبَيِّـــنَنْ مُقَلْقَـــلًا إِنْ سَـــكَنَا وَإِنْ يَكُـــنْ فِي الوَقْـــفِ كَانَ أَبْيَنَـــا

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرّف القلقلة؟ .....
- ما حروف القلقلة؟ .....
- اذكر مراتب القلقلة؟ .....

.....

- استخرج القلقلة من الآيات التالية، وبين مرتبتها:

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾.

الحكم: قلقلة صغرى — السبب: لسكون القاف في وسط الكلمة.

الحكم: قلقلة كبرى — السبب: لسكون الدال -وقفًا- في آخر الكلمة.

﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ﴾.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨﴾.

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾.

﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝٧﴾.

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾.

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾

﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾.

تكليف: اقرأ **سُورَةَ الْبُرُوجِ** واستخرج حروف القلقلة، وبين مرتبتها؟

المد

المَدّ: لغةً: الزِّيادَة، والتَّطويل.

واصطلاحًا هو: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة.

وحروف المد هي:

- **الألف** الساكنة **المفتوح** ما قبلها.
- **والواو** الساكنة **المضموم** ما قبلها.
- **والياء** الساكنة **المكسور** ما قبلها.

وهي مجموعة بشروطها في لفظ: ﴿نُوحِيهَا﴾ [هود: ٤٩].

وللمد قسمان، ولكل قسم ضابط يخصه، وهاك بيان ذلك:

ينقسم المد -عمومًا- إلى قسمين:

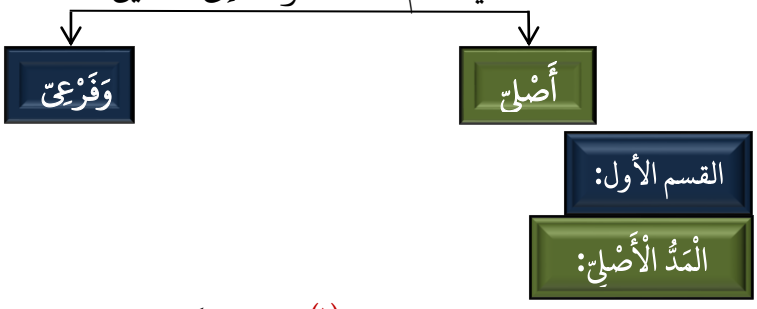

هُوَ: ما لا تقوم ذاتُ الحرف إلا به[(١)]، ولا يتوقَّف على سبب همزٍ أو سكونٍ، ولا يُمدُّ إلا بمقدار حركتين[(٢)].

---

(١) بمعنى: أنَّه لا يتحقَّق حصولُ حرفِ المدِّ إلا بهذا المقدار؛ وإلا صار حرفًا مجردًا عن حرف المدِّ.

(٢) يُعَبِّرُ العلماءُ عن مقدار المد بقولهم: ألف، ويقصدون بها: زمن الحركتين، أي: أنَّ الألف بوزنِ حرفين متحركين متتاليين، فزمن: «بَبَ» يساوي: «بَا»، بمعنى: أنَّ الفترة الزَّمنية التي يَسْتَغْرِقُها النُّطق بحرفين متحركين متتالين هي: بعينها الفترة الزَّمنية التي يستغرقها نطق الألف.

فمقدار الحركتين هو: زمنُ نطقِ حرفينِ متحركين متتاليين، **ويختلفُ** طولُ الحركتين **بحسب مرتبة** القراءة التي يُقرأ بها، فزمن الحركتين في مرتبة الحَدْر أقلّ منها في مرتبة التَّدوير، وهكذا.

ويندرج تحته -المد الأصلي- أربعة مدود كلها تنطبق عليها الضوابط المتقدمة:

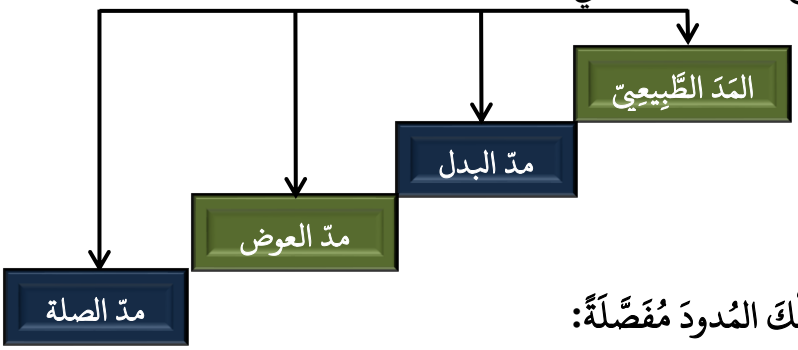

وَهَاكَ تِلْكَ المُدودَ مُفَصَّلَةً:

[١] المدّ الطَّبِيعِيّ:

هُوَ: ما لم يأت قبل حرف المد أو بعده همز أو سكون، نحو: ﴿**قَالُوٓاْ، نُوحِيهَا**﴾.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: يمد بمقدار حركتين.

استخرج أمثلة المد الطبيعي مِن **سُورَةِ الضُّحَى**:

﴿**وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١**﴾.

[٢] مدّ البدل:

هُوَ: أن يأتي قبل حرف المد همز، وليس بعده همز أو سكون. نحو: ﴿**ءَادَمَ**﴾.

ومِقْدَارُ مدِّه: يمد بمقدار حركتين [(١)].

---

(١) سُمِّي بَدَلًا؛ لأنه -في الأصل- عبارة عن همزتين الأولى متحركة، والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى

إذ أصل «ءادم»: «أَأْدم»، فأبدلت الثانية ألفًا؛ لانفتاح الأولى.

وأصل «أوتي»: «أُؤْتِي»، فأبدلت الثانية واوًا؛ لانضمام الأولى.

وأصل «إيمانًا»: «إِئْمانًا»، فأبدلت الثانية ياءً؛ لانكسار الأولى.

استخرج أمثلة مد البدل من الآيات التالية:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾.

﴿لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا﴾.

﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِي﴾.

﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾.

[٣] مدّ العوض:

هُوَ: مدٌّ في حالة **الوقف** على تنوين **النَّصْب** فقط، نحو: ﴿رَحِيمًا﴾.

وَسُمِّيَ عِوَضًا؛ لأننا عَوّضْنا التنوين بالألف[(١)].

مِقْدَارُ مَدِّهِ: ويمد بمقدار حركتين.

استخرج أمثلة مد العوض من الآيات التالية:

﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ۝١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ۝٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ۝٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ۝٥﴾.

---

(١) منه الوقف على نحو: ﴿إِنشَآءَ﴾، و﴿مَآءَ﴾، فنقف عليه بألف بعد الهمز، هكذا: ﴿إنشآءا، مآءا﴾.

ويستثنى من مد العوض:

الوقف على هاء التأنيث، نحو: ﴿رَحۡمَةٌ﴾، فإننا نقف عليها بهاء ساكنة ولا نعوض التنوين ألفًا.

[٤] مدّ الصلة:

هُوَ: مدٌّ خاص **بِصِلَة**[١] هاء الضمير[٢] التي للمفرد المذكر الغائب.

فتوصل الهاء بواو إن كانت مضمومة، **ورَسْمُهَا** في المصحف واو صغيرة، نحو: ﴿وَثَاقَهُۥ﴾.

وتوصل بياء إن كانت مكسورة، **وَرَسْمُهَا** في المصحف ياء صغيرة معكوسة، نحو: ﴿بِهِۦ﴾.

وَلِمدِّ الصِّلة قِسمَانِ:

مد صلة كبرى[٣] هو: أن يأتي بعد الهاء همزُ قطعٍ، نحو: ﴿وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾.	مد صلة صغرى[٤] وهو: إذا لم يأت بعد الهاء همزُ قطعٍ، نحو: ﴿كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾، ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾.

استخرج مد الصلة من الآيات التالية:

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝١٣ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ۝١٥﴾.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ جميع ما تقدَّم من المدود الأصلية **يُمَدُّ بمقدار** حركتين.

أجب عن الأسئلة التالية:

- ما المد الأصلي؟ وماذا يندرج تحته؟ .....

.....

- عرّف المد الطبيعي؟ ومثل له؟ .....

---

(١) لا يثبت إلا في الوصل؛ فلذا سمي: «بالصلة»، ويشترط أن تكون هاء الضمير واقعة بين متحركين.

(٢) خرج بذلك: الهاء الأصلية: نحو: ﴿يَنتَهِ﴾، وهاء السكت، نحو: ﴿مَالِيَه﴾.

(٣) يُلحق بالمد الجائز المنفصل؛ لكونه يُمَدّ -من طريق الشاطبية- أربع أو خمس حركات.

(٤) يُلحق بالمد الأصلي؛ لكونه لا يُمَدّ إلا بمقدار حركتين.

.....

- عرّف مد البدل؟ ومثل له؟ .....

.....

- عرّف مد العوض؟ ومثل له؟ .....

.....

- عرّف مد الصلة؟ ومثل له؟ .....

.....

- استخرج المدود الأصلية من الآيات التالية:

﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾.

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْۖ...﴾.

﴿۞وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾.

﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾.

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾.

تكليف: استخرج المدود الأصلية من سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ؟

القسم الثاني: الْمَدُّ الفَرْعِي:

هُوَ: ما كان بسبب اجتماع حرف المد بهمز أو سكون.

فالمد الفرعي له سببان:

وَسُمِّي فَرْعِيًّا؛ لتفرّعِه عن المد الأصلي.

ويندرج تحته خمسة مدود:

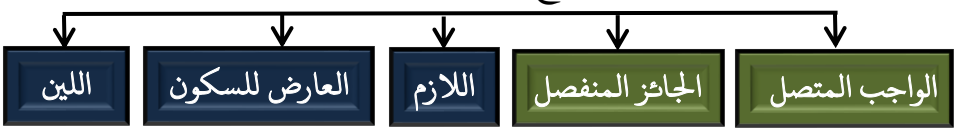

المد بسبب الهمز:

وهما مدَّان:

[١] المد الواجب المتصل:

هُوَ: أن يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة، نحو: ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿ٱلْمُسِيٓـَٔةُ﴾، ﴿سُوٓءٍ﴾.

وسُمِّيَ وَاجِبًا؛ لوجوب مده عند جميع القراء، وَسُمِّيَ مُتَّصِلًا؛ لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة.

ويُمَدُّ بِمِقْدَار: أربع أو خمس حركات، والمقدم في الأداء: أربع حركات.

[٢] المد الجائز المنفصل:

هُوَ: أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى تليها، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾.

وَسُمِّيَ جَائِزًا؛ لجواز مده وقصره، وَمُنْفَصِلًا؛ لأن حرف المد في كلمة، والهمز في كلمة أخرى.

ويُمَدُّ بمِقْدَارِ: أربع أو خمس حركات، والمقدم في الأداء: أربع حركات.

ويلحق به -في المقدار- مد الصّلة الكبرى.

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرّف المد الفرعي؟ .....
- للمد الفرعي سببان، اذكرهما؟ .....
- عرّف المد الواجب المتصل، وكم مقدار مده؟ ومثل له؟ .....

.....

- عرّف المد الجائز المنفصل، وكم مقدار مده؟ ومثل له؟ .....

.....

- استخرج أمثلة المد الواجب المتصل والجائز المنفصل من الآيات التالية:

﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾.

الحكم: مد واجب متصل

السبب: وقع بعد حرف المد همز في نفس الكلمة.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

﴿فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾.

﴿وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۖ﴾.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ۝٤٥﴾.

تكليف: استخرج أمثلة المد الواجب المتصل، والجائز المنفصل من **سُورَةِ الجِنّ**؟

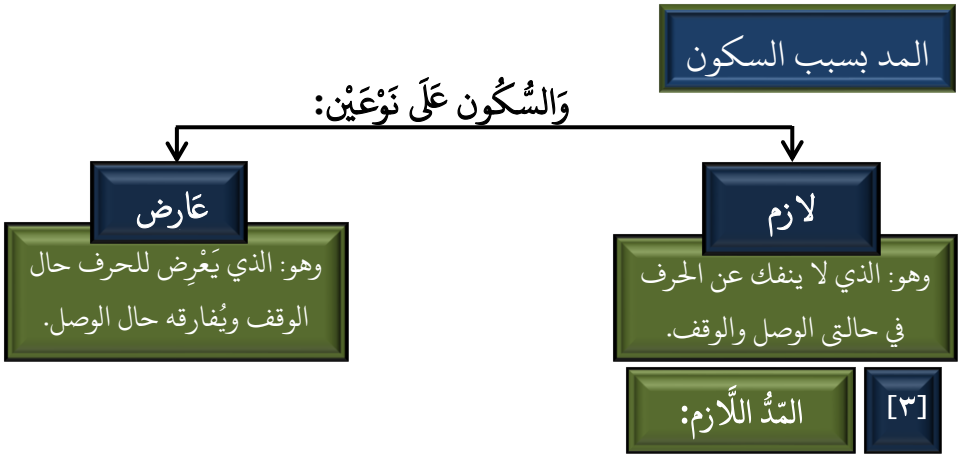

[٣] المَدُّ اللَّازم:

هُوَ: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا لازمًا في حالتي الوصل والوقف، نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾، ﴿ٱلٓمٓ﴾.

وَجَمِيعُ المُدود اللَّازمةِ تُمَدُّ بمقدار ست حركات عند **جَمِيعِ الْقُرَّاءِ**.

فهذا المَدّ سُمِّيَ لازمًا لِأَمْرَيْنِ:

١- للزوم مده ست حركات عند جميع القراء.

٢- وللزوم سببه، وهو: السكون اللازم -وصلًا ووقفًا-.

أقسامُ الْمَدِّ اللَّازم:

ويَنقسمُ المَدُّ اللَّازم إلى قسمين:

وينقسم كُلٌّ منهما إلى مخَفَّفٍ ومثَقَّلٍ، فيصير مجموع أقسامه أربعة أقسام.

[أ] الْمَدُّ اللَّازم الكلمِيُّ الْمُثَقَّلُ:

هُوَ: أن يأتيَ بعد حرف المد حرفٌ مشدد في كلمة واحدة، نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾.

وسُمِّيَ كَلِمِيًّا؛ لكون حرف المد والسكون في كلمةٍ واحدة، **وَمُثَقَّلًا**؛ لحصول التشديد بعد حرف المد.

[ب] الْمَدُّ اللَّازم الكلميُّ المُخَفَّف:

هُوَ: أن يأتيَ بعد حرف المد حرفٌ مخفف -أي: ساكن غير مدغمٍ فيما بعده- في كلمةٍ واحدةٍ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعين في سورة يونس لا ثالث لهما في القرآن الكريم.

سُمِّيَ كَلِمِيًّا؛ لِمَا تقدَّم، **ومُخَفَّفًا**؛ لعدم حصول التشديد بعد حرف المد.

[جـ] الْمَدُّ اللَّازم الْحَرْفِيّ الْمُثَقَّلُ:

هُوَ: أن يُوجد حرفٌ في فواتح بعض السور، هجاؤه على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مدٍّ، والثالثُ مدغمٌ في الحرف الذي بعده، نحو: اللام مِن: ﴿الٓمٓ﴾.

شرح ذلك: في المد اللازم الحرفي المثقل ثلاثة ضوابط، نُعْمِلُها فى حرف: اللَّام:

الضَّابِطُ الأَوَّلُ: هجاء هذا الحرف على ثلاثة أحرف:

الضَّابِطُ الثَّانِي: أوسط هذه الثلاثة، حرف مد، وهو: **الأَلِفُ**.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ: الثالث وهو: **الميم** مدغم فما بعده، وهي الميم من لفظ: ميم.

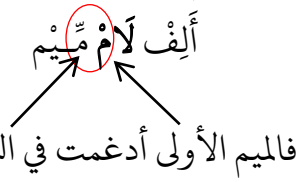

وسُمِّيَ حَرْفِيًّا؛ لكون حرف المد والسكون في حرفٍ مِن فواتح السُّور، **وَمُثَقَّلًا**: لحصول التشديد بعد حرف المد.

[د] الْمَدُّ اللَّازم الحَرْفِيّ الْمُخَفَّف:

هُوَ: أن يُوجد حرفٌ في فواتح بعض السور، هجاؤه على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مدٍّ، والثالث ساكنٌ غير مدغمٍ في الحرف الذي بعده، نحو: «قاف» مِن: ﴿قٓ﴾.

وسُمِّيَ حَرْفِيًّا؛ لما تقدَّم ذكرُه، **ومُخَفَّفًا**: لعدم حصول التشديد بعد حرف المد.

فَالْفَرْقُ بَيْنَ المُخَفَّفِ والمُثَقَّلِ إِذًا هو: الضابط الثالث، حُصُولُ التشديد وَعَدَمه.

واللَّازم الحرفيّ -بقسميه- لا يُوجَد إلَّا في أوائل السور.

وينحصرُ وجودُه في ثمانية أحرف، وهي: «سَنَقُصّ عِلْمَكَ»: السين، والنون، والقاف، والصاد، والعين، واللام، والميم، والكاف.

فائدة: **الحُرُوفُ الَّتِي فِي فَوَاتِحِ السُّـورِ:**

وهِيَ أربعة عشر حرفًا، جُمعت بقولهم: «صِلْهُ سُحَيرًا مَن قَطَعكَ»، وقد وَقَعَتْ في تسعٍ وعشرين سورةً.

وخُلَاصَة الكَلَام عَلَيهَا أَنَّهَا عَلَى أَقْسَامٍ أَرْبَعَةٍ:

ما يمد ست حركات، وحروفه سبعة، وهي: (سنقص لكم).	ما يمد أربعًا أو ستًّا، وهو: (عين). والمقدم: ست حركات.	ما يمد حركتين، وحروفه خمسة، وهي: (حيّ طَهُر).	ما لا يمد مطلقًا، وهو: (الألف).

أجب عن الأسئلة التالية:

- السكون على نوعين، اذكرهما؟ .....
- عرّف المد اللازم؟ وبيّن مقدار مده؟ .....
.....
- للمد اللازم أربعة أقسام اذكرها، ومثل لكل قسم منها؟ .....
.....
.....
.....
- تكلم عن أقسام الحروف في فواتح السور؟ .....
.....
.....
- بيّن نوع المد في المواضع التالية:

﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾.

الحكم: مد لازم كلمي مثقل

السبب: وقع بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.

﴿الٓمٓصٓ ١﴾.

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾.

﴿طه ۝١﴾.

﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾.

[٤] الْمَدُّ العَارِضُ للسُّكُون:

هُوَ: أن يَقَعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سُكونًا عارضًا للوقفِ، نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ، ٱلْبَابِ، مَكْنُونٍ﴾.

ومِقْدَارُ مَدّه: حركتان أو أربع أو ست، حال الوقف على آخر الكلمة، وأما حال وصلها فيمد بمقدار حركتين على أنه مد طبيعي؛ لسقوط سببه، وهو: السكون العارض؛ ولذا **سُمِّيَ عَارِضًا**؛ فسبَبُه عَارض في حال الوقف، وهو: السكون.

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرّف المد العارض؟ .....
- ما مقدار مده؟ .....
- استخرج أمثلة المد العارض من الآيات التالية:

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾.

الحكم: مد عارض للسكون -حال الوقف-

السبب: حرف مد وهو الألف وقع بعده سكون عارض للوقف.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢﴾

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ﴾.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾.

تكليف: استخرج أمثلة المد العارض من **سُورَةِ الْقَلَمِ**؟

[٥] مَدّ اللِّين:

هُوَ: أن يَقَعَ بعد حرفِ اللّين حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا للوقف.

وحرف **اللّين هو**: الواو أو الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

نحو قولِه: ﴿ٱلۡيَوۡمُ ، قَوۡلَ ، ٱلۡعَيۡنُ﴾.

مِقْدَارُ مَدِّهِ: يُمدُّ بمقدار حركتين أو أربع أو ست.

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرّف مد اللين؟ ومثل له؟ .....

.....

- ما مقدار مده؟ .....
- استخرج مد اللين من الآيات التالية:

﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا﴾.

الحكم: مد لين -حال الوقف-

السبب: حرف لين وهو الياء وقع بعده سكون عارض للوقف.

﴿أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ۝٥﴾.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾.

تكليف: استخرج أمثلة مد اللين من **سُورَةِ قُرَيْشٍ**؟

أحكام الراءات

الرَّاء حرفٌ دائر بين الترقيق والتفخيم، فتارةً يفخم، وتارة يرقق، وقد يَرِدُ في راء بعض الكلمات الوجهان.

فأَحْكَامُ الرَّاءِ ثلاثةٌ:

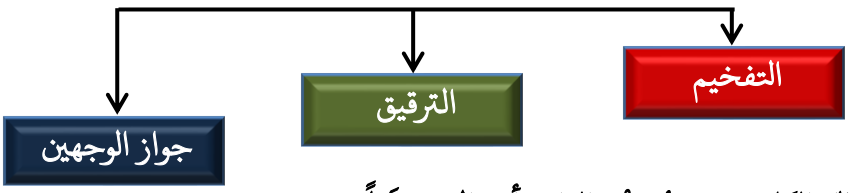

وَهَاكَ الكلامَ عن حُكْمِ الراءِ وأحوالِه مفصَّلًا:

[١] حالات التَّفخيم (٨):

تُفخَّم الراء فى (٨) حالات، وهى:

١- أن تكون الراء **مفتوحةً**، نحو: ﴿رَبَّنَا﴾، ﴿رَمَضَانَ﴾.

٢- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها **فتح**، نحو: ﴿قَرْيَةٍ﴾، ﴿مَرْيَم﴾.

٣- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها ساكن وقبل الساكن **فتح**، نحو: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾.

٤- أن تكون الراء **مضمومةً**، نحو: ﴿رُحَمَآءُ﴾، ﴿يُبْصِرُونَ﴾.

٥- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها **ضم**، نحو: ﴿قُرْبَىٰ﴾، ﴿بَصُرْتُ﴾.

٦- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها ساكن وقبل الساكن **ضم**، نحو: ﴿خُسْرٍ﴾.

٧- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها **همزةُ وصلٍ**، ملفوظة أو مقدَّرة، نحو: ﴿ٱرْتَابُوا۟﴾، ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾.

٨- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء -غير مكسور- في كلمةٍ واحدة[(١)]، نحو: ﴿قِرْطَاس﴾.

---

(١) في خمس كلمات مخصوصة، وهي: ﴿قِرْطَاس، وإِرْصَادًا، فِرْقَة، لِّلْمِرْصَادِ، مِرْصَادًا﴾.

[٢] حالات التَّرقِيق (٤):

تُرقّق الراء فى (٤) حالات، وهى:

١- أن تكون الراء مكسورةً، نحو: ﴿رِزْقًا﴾، ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ﴾.

٢- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿مِرْيَةٍ﴾.

٣- أن تكون الراء ساكنةً وقبلها ساكن -غير مستعلٍ- وقبل الساكن كسر، نحو: ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَ﴾.

٤- أن تكون الراء ساكنةً قبلها ياء ساكنة[(١)]، نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾.

[٣] جَوَاز الوَجْهَيْنِ:

يجوز التفخيم والترقيق فى كلمات، وهى:

١- ﴿فِرْقٍ﴾: وجواز الوجهين في الوقف والوصل -على الصّحيح.

٢- ﴿ٱلْقِطِّ﴾، و﴿مِصْرَ﴾[(٢)]، وجواز الوجهين حال الوقف بالسكون فقط.

٣- ﴿يَسْرِ﴾، وما أشبهه، وجواز الوجهين حال الوقف بالسكون فقط.*

أجب عن الأسئلة التالية:

- اذكر حالات تفخيم الراء؟ .....
.....
.....
.....

- كم عدد حالات الترقيق؟ اذكرها؟ .....

---

(١) **تَنْبِيهٌ:** لا فرق بين الياء المدية واللينيَّة في هذا الحكم.

(٢) المراد غير المُنوَّن، أما المنون فلا خلاف في تفخيمه، نحو: ﴿مِصْرًا﴾.

* جميعُ ما اختلف فيه في هذا الباب فالمقدم الترقيق، عدا كلمة: ﴿مِصْرَ﴾، فالمقدّم التفخيم، عملًا بحكمها في الوصل.

تَنْبِيهٌ: رقق حفصٌ الراء في كلمة: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود:٤١]؛ للإمالة.

.....

.....

- يجوز التفخيم والترقيق في كلمات، ما هي؟ .....

.....

- بيّن حكم الراء في الكلمات التالية، مع التعليل:

﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾.

الحكم: تفخيم الراء	الحكم: تفخيم الراء -وقفا-
السبب: لأنها مفتوحة.	السبب: لأنها ساكنة وقبلها فتح.

﴿وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾.

الحكم: تفخيم الراء	الحكم: ترقيق الراء	الحكم: تفخيم الراء	الحكم: ترقق الراء -وقفا-
السبب: لأنها مفتوحة.	السبب: لأنها مكسورة.	السبب: لأنها مضمومة.	السبب: لأنها ساكنة وقبلها كسر

﴿وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ ۝٣ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ﴾.

﴿حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ﴾.

﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ﴾.

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ۝١٠ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾.

﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ۝١٢ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ﴾.

﴿وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۚ...﴾.

﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾.

تكليف: استخرج الراءات من سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ وبين حكمها؟

الوقف والابتداء

الوَقْفُ والإِبْتِدَاءُ: مِن المباحث المهمة في تلاوة كتاب الله تعالى، فلذا يتعيَّن على قارئ القرآن أن يهتمَّ بذلك، وأن يُحصِّل ما يهديه إلى مراعاتِه، فقد تواترَ اعتناءُ السلفِ به.

وهاك بعض مقدمات هذا الباب:

الفرق بين الوقف والقطع والسكت:

- **الوَقْفُ** هو: قَطْعُ الصَّوتِ على آخرِ الكلمةِ زمنًا يُتنفس في أثنائه، بِنيَّةِ الاستمرارِ في القِراءة.

- **القَطْعُ** هو: التَّوقُّفُ عن القِرَاءَةِ بِنيَّةِ الانتهاءِ منها، والانتقال لأيِّ عملٍ آخر، ومحله رؤوس الآي تامَّة المعنى، وأواخر السور.

- **السَّكْتُ** هو: قَطْعُ الصَّوتِ زَمَنًا لَطِيفًا أقلَّ من زمنِ الوَقْفِ بقليلٍ بدون تَنَفُّسٍ، بِنيَّةِ الاستمرارِ في القراءة.

الوقف الاختياريُّ:

هُوَ: أن يقف القارئ باختيارِه دون أن تلجئَه الضَّرورة لذلك.

وأنواعه:

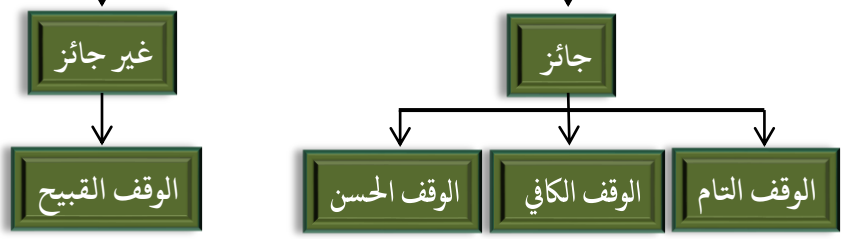

[١] الوَقْفُ التَّامّ:

هُوَ: الوقف على ما تَمَّ معناه، ولم يتعلَّق بما بعده لا لفظًا ولا معنًى.

نحو الوقفِ على: ﴿بِبَعِيدٍ﴾، من قوله: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾، ثم يبدأ بـ:

﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا﴾، فإنه انتهاء قصة لوط عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وابتداء قصة شعيب عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ.

ويَحْسُنُ الوَقْفُ عليه، ويحسن الابتداء بما بعده.

[٢] الوَقْفُ الكَافِي:

هُوَ: الوقف على ما تَمَّ معناه، وتَعَلَّق بما بعده معنًى لا لفظًا.

نحو الوقف على: ﴿قَٰنِتُونَ﴾، مِن قوله: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾، والابتداء بقوله: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ...﴾.

ويَحْسُنُ الوَقْفُ عليه، ويحسن الابتداء بما بعده، فهو -إذًا- كالوقف التَّام.

[٣] الوَقْفُ الْحَسَن:

هُوَ: الوقف على ما تَمَّ معناه، وتَعَلَّق بما بعده لفظًا ومعنًى.

نحو الوقف على: ﴿مُّصۡبِحِينَ﴾، من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ﴾؛ لتعلُّقِه الشديد بـ: ﴿وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٣٨﴾.

ويَحْسُنُ الوَقْفُ عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ إلَّا أن يكون رأسَ آية فيحسُن؛ لوروده عن النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ[1].

[٤] الوَقْفُ الْقَبِيح:

هُوَ: الوقف على ما لم يتمّ معناه؛ لِتَعَلُّقِه بما بعده لفظًا ومعنًى.

نحو الوقف على: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، من قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ...﴾؛ لإيهامه النَّهي عن الصَّلاة مطلقًا.

ولا يَجُوزُ تَعَمُّدُ الوقف عليه؛ إلا لضرورة من ضيق نفسٍ أو عطاس أو نحوه، ولا يجوز الابتداء بما بعده؛ لتعلقه بما قبله.

---

(١) **رأس الآية** هو: آخر كلمة فيها.

مِن اصْطِلَاحَاتِ الضَّبْطِ:

لا يخفى أنَّ مِنَ العِنَايَةِ بكتاب الله ما اصطلحه العلماء من رموز تُوضَع على آخر الكلمة إِشَارَةً إلى الأوقاف.

فإنَّ اتِّباع علامات المصاحف مما يُمكِّنُ القارئ من مُراعاة هذا الباب العظيم؛ وهو -أيضًا- أسهل وأنسب لعموم المسلمين(١).

وسنذكر اصطلاحات الضبط التي وُضعت للدلالة على الأوقاف، مع التمثيل:

١- **الْوَقْفُ اللَّازِمُ:** وعلامته «ۘ».

نحو: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ﴾، فقد وضعت العلامة على قوله: ﴿بَعْضٍ ۘ﴾، فيلزم القارئ الوقف على: ﴿بَعْضٍ ۘ﴾، ثم يبتدئ بعد ذلك بقوله: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ﴾.

٢- **الْوَقْفُ الْمَمْنُوعُ:** وعلامته «لا».

نحو: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾، فقد وضعت العلامة على قوله: ﴿طَيِّبِينَ ۙ﴾، فيكون الوقف عليها ممنوعًا، ويجب وصلها بما بعدها.

٣- **الوَقْفُ الجَائِزُ جَوَازًا مُسْتَوِيَ الطَّرَفَيْنِ:** وعلامته «ج».

نحو: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾، فقد وضعت العلامة على قوله: ﴿بِٱلْحَقِّ ۚ﴾، فيجوز الوقف عليه والابتداء بما

---

(١) جعلَ بعَضُ الفضلاءِ ارتباطًا بين بعض هذه الاصطلاحات وأنواع الوقف التي تقدَّمت معنا:
فجعل (ۘ) للتام، و(ج) للكافي، وكذا (ۖ)؛ لكنها أقل مِن (ج)، وليس للحسن علامةٌ؛ لوجودِ العلاقة اللفظيَّة، إلَّا أنَّ بعضهم جعل (ۖ) في بعضها دالَّةً عليه، وأما (لا) فللقبيح في بعض مواضعه -وقد أُهملت في المصاحف المتأخرة، فما سوى الجائز القبيح- وقد تجعل للحسن.
للاستزادة انظر: «الوقف الاختياري» لجمال القرش.

بعده، ويجوز أيضا وصله بما بعده، فالوجهان جائزان جوازًا مستوى الطرفين، ولا أفضليَّة لأحدهما على الآخر.

٤- **الْوَقْفُ الْجَائِزُ مَعَ كَوْنِ الْوَصْلِ أَوْلَى:** وعلامته «ۖ».

نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾، فقد وُضِعَت العلامةُ على قوله: ﴿هُوَۖ﴾، فالوقف عليه والابتداء بما بعده جائزٌ ولكنَّ الوصل أولى من الوقف.

٥- **الوَقْفُ الجَائِزِ مَعَ كَوْنِ الْوَقْفِ أَوْلَى:** وعلامته «ۗ».

نحو: ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾، فقد وُضِعَت هذه العلامةُ على قوله: ﴿قَلِيلٌۗ﴾، فالوقف على قوله: ﴿قَلِيلٌۗ﴾، والابتداء بما بعده جائز، ووصله بما بعده جائز أيضًا، ولكن الوقف أولى.

٦- **الْوَقْفُ عَلَى أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ دُونَ الْآخَرِ:** وعلامته «ۛ ، ۛ».

وهذه هي علامة تَعَانُق الوقف، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾، فقد وضعت هذه العلامة على قوله: ﴿لَا رَيْبَۛ﴾، وعلى قوله: ﴿فِيهِۛ﴾، فإذا وقف القارئ على قوله: ﴿لَا رَيْبَۛ﴾ لا يصح أن يقف على ﴿فِيهِۛ﴾، وكذلك أيضا إن أراد الوقف على ﴿فِيهِۛ﴾، لا يصح أن يقف على: ﴿لَا رَيْبَۛ﴾.

تَنْبِيهٌ:

مِمَّا يُنصَح به الوقف على جميع علامات الوقف الموضوعة في المصحف الشريف، فتقف على: « ۘ ، ۚ ، ۗ ، ۖ » فقد وُضِعَ جميعُها على معانٍ واضِحة، ومن خلال التجربة وُجِدَت ثمرة ذلك؛ حيث إنَّه لا يُضطر إلى الوقف القبيح أو الوقف على معنى ناقصٍ... .

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرّف الوقف؟ .....

.....

- عرّف القطع؟ .....

.....

- عرف الوقف الاختياري؟ .....

.....

- بيّن أنواع الوقف الاختياري؟ .....

.....

.....

.....

.....

- بيّن معاني هذه الاصطلاحات؟

(ۘ): .....

(ۚ): .....

(ۛ): .....

(ۖ): .....

(لا): .....

(ۗ ، ۚ): .....

السكت في رواية حفص عن عاصم

السَّكْتُ هو: قطع الصوت زمنًا لطيفًا أقلّ مِن زمن الوقف بقليل بدون تنفس، بِنيَّةِ الاستمرارِ في القراءة.

وعلامته في المصحف وضع سين صغيرة «س» فوق آخر الكلمة.

مَوَاضِعُ السَّكْتِ:

ويتعيّنُ السَّكْتُ لِحَفْصٍ عَن عَاصِمٍ فِي أربعةِ مَوَاضِعَ[1]:

على كلمة	من سورة	الآية
﴿عِوَجَاۜ﴾	الكَهْفِ	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾.
﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾	يس	﴿قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾.
﴿مَنۜ﴾	القِيَامَةِ	﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾.
﴿بَلۜ﴾	المُطَفِّفِينَ	﴿كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝١٤﴾.

---

(١) ما ذُكر في الأصل يُعبَّر عنه بالسكت الواجب، وأمَّا السكت الجائز ففي موضعين:

١- إذا وصل القارئ آخر الأنفال بأول سورة التوبة فيجوز له ثلاثة أوجه:

- الوصل.
- والوقف.
- والسكت.

٢- إذا وصل القارئ قوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ۝٢٨﴾ [الحاقَّة:٢٨]، بقوله: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾ [الحاقَّة:٢٩] فيجوز له وجهان:

- الإظهار، ولا يتأتَّى إلَّا بالسَّكت؛ وهو المقدَّم.
- والإدغام.

أجب عن الأسئلة التالية:

- عرّف السكت؟ .....
.....
- ما علامة السكت في المصحف الشريف؟ .....
- اذكر مواضع السكت؟ .....
.....
.....
.....
.....

الخاتمة

وهذا ما يسّر الله لي كتابته؛ وقد راعيت قدر وسعي أن أسلك مسلك التيسير، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان.

وَقَدْ قِيلَ:

"لو عُورِضَ كتابٌ سبعين مرَّة لوجد فيه خطأ؛ أبى الله أن يكون كتابًا صحيحًا غير كتابه".

أسأل الله -سبحانه- أن ينفع به في الدارين.

وأن يحفظ والدي ومشايخي وإخواني وجميع من قرأ علي

وأن يغفر لهم ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات؛ إنه سميع مجيب الدعوات.

والحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مزيدًا إلى يوم الدين، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كان الفراغ من تدوينه في تمام الساعة السابعة ونصف مساءً

في أواخر شهر شوال لعام ألف وأربعمائة وأربعة وأربعين

من هجرة نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كَتَبَه:

أبو عمرو

بلال بن حيدر

مسجد جنة الفردوس

ماكسار - سولاويسي - إندونيسيا

فهرس الموضوعات

مقدمة ٥
مقدمات ٧
مراتب الترتيل ٩
الاستعاذة والبسملة ١١
أحكام النون الساكنة والتنوين ١٣
حكم الميم والنون المشددتين ٢٤
أحكام الميم الساكنة ٢٦
لام (أل) ٢٨
القلقلة ٣١
المد ٣٣
المدّ الطبيعي ٣٤
مد البدل ٣٤
مد العوض ٣٥
مد الصلة ٣٦
المد الفرعي ٣٨
الواجب المتصل ٣٨
الجائز المنفصل ٣٨
الْمَدُّ اللَّازم ٤٠
أقسامُ الْمَدِّ اللَّازم ٤٠
الحُرُوفُ الَّتِي فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ ٤٢
المَدُّ العَارِضُ للسُّكُون ٤٣
مَدّ اللِّين ٤٤
أحكام الراءات ٤٥
الوقف والابتداء ٤٨
مِن اصْطِلَاحَاتِ الضَّبْطِ ٥٠
السكت في رواية حفص عن عاصم ٥٣
الخاتمة ٥٥
فهرس الموضوعات ٥٦